

الثاقب في المناقب

[59] من الفصة ، وقشر من الذهب فقال صلى الله عليه وآله لي: قل: بسم الله وكل يا علي، هذا أطيب من سفرتك. وكشفنا (1) عن الرمان، فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب: حب كالياقوت الأحمر، وحب كاللؤلؤ الأبيض، وحب كالزمرد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة، فلما أكلت ذكرت فاطمة والحسن والحسين، فضربت بيدي إلى ثلاث رمانات، ووضعتهن في كمي، ثم رفعت السفرة. ثم انقلبنا نريد (2) منازلنا، فلقينا رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق، قال: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها، فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيعنا. وقال الآخر: يا أبا الحسن، إني أجد منكما رائحة طيبة، فهل كان عندكم ثم طعام؟ فضربت يدي إلى كمي لاعطيتهما رمانة فلم أر في كمي شيئاً، فاغتممت من ذلك. فلما افترقنا ومضى النبي صلى الله عليه وآله إلى منزله وقربت من باب فاطمة عليها السلام، وجدت في كمي خشخة، فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والآخرين إلى الحسن والحسين، ثم خرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلما رأيته قال: يا أبا الحسن، تحدثني أم أحدثك؟ فقلت: حدثني يا رسول الله، فإنه أشقى للخليل، فأخبر بما كان، فقلت: يا رسول الله، كأنك كنت معي ". وفي حديث آخر فيه طول، وفي ذلك عدة آيات. 30 / 10 - عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول

(1) في ص، ع، وهامش ك: فكسرنا، وفي هامش ص:

فقشرنا. (2) في م: إلى. 10 - ...